mroftalp htehaB ni knil muideM

كتاب الصلاة من المنتقى لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 57

محمد بن صالح العثيمين

طيب وعن اسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه احدى بناته تدعوه وتخبره ان صبيا لها في الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرسول - 00:00:17

ارجع اليها فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى امرها فلتصبر ولتحتسب فعاد الرسول فقال انها اقسمت لتأتينها قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:33

وقام معه سعد ابن عبادة ومعاذ ابن جبل قال فانطلقت معهم من الذي انطلق اسامة فرفع اليه الصبي ونفسه تقعقع كانها في شنة ففاضت عيناه فقال سعد ما هذا يا رسول الله - 00:00:55

قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده رحماء هذا الحديث فيه عبرة احدى بنات الرسول عليه الصلاة والسلام كان لها صبي اصابه الموت فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم تخبره - 00:01:17

بان صغيها في الموت فقال للرسول ارجع اليها فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى لان الله سبحانه وتعالى له ملك السماوات والارض يدبر الامر من السماء الى الارض - 00:01:46

فما اخذه فهو له وما اعطاه فهو لهم ولدك الان اذا اخذه الله هل اعتدى عليك ها؟ لا لماذا لانه له ليس لك لانه له طيب وله ما اعطى يعني ما اعطاك - 00:02:10

لا تملكه ملكا تاما بل هو لا بل هو لله بخلاف غيره فان الرجل اذا وهبك شيئا من ماله صار الموهوب ها؟ لك لا له اما الله عز وجل فانه فان له ما اعطى - 00:02:32

كما ان له ما اخذ وكل شيء عنده باجل مسمى مسمى بمعنى معلوم كل شيء من قليل وكثير وصغير وكبير وعظيم وحقير كل شيء في اجل مسمى حتى كلماتنا باجل مسمى وحتى القطرات التي تنزل من المطر باجل المسمى او قدر معلوم - 00:02:52

كل شيء لان الله تعالى بكل شيء محيط فكل شيء عنده باجل مسمى لا يتقدم ولا يتأخر فولدك الان اذا كان في الموت لقد قدر الله له ان يموت في هذا الوقت المعين - 00:03:21

ولا يمكن ان يتقدم ولا ان يتأخر فمرها فلتصبر ولتحتسب امرها بامرين الصبر وهو حبس النفس عما حرم الله عز وجل عند المصائب والثاني الاحتساب وش معنى الاغتساب ان تجعل - 00:03:40

صبرها خالصا لله عز وجل ترجو به ثواب الله فاذا فعلت هذا صارت المصيبة في حقها خيرا طيب ثم قال قال فعاد الرسول فقال انها اقسمت لتأتينها رضي الله عنه - 00:04:05

اقسمت على النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتيها وكأن ذلك لي مشقة وقعت في نفسها من ابنها قال فقام وقام معه سعد بن عبادة سيد الخزرج ومعاذ بن جبل - 00:04:32

تقيه هذه الامة فان الله فان الرسول صلى الله عليه وسلم ارسله الى اهل اليمن معلما وداعيا وحاكما ومعاذ بن جبل قال فانطلقت معهم تقوله اسامة بن زيد رضي الله عنه - 00:04:51

فرفع اليه الصبي يحتمل ان الذي رفع الصبي امرأته تؤمه ويحتمل انه غيرها ولكن ولا يهمنا ان تكون الام او غيرها. المهم القصة ونفسه تقعقع كانها في شنة يعني تقع لها صوت قاطعة - 00:05:13

كأنها في سنة الشنة مع القربة اليابسة والقبلة اليابسة لها صوت وكأن الروح تتردد في صدر هذا الصبي ويكون لهذا الصوت ففاضت

عيناه اي امتلأت من الدمع حتى نزل منها - 00:05:39
وذلك رحمة من الله من النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الصبي فقال سعد ما هذا وانما تكلم سعد دون الرجلين معه لانه كان سيدا والسيد له كلمته سيد للخزرج - 00:06:06
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده قوله هذه رحمة يعني البكا واطلق عليه الرحمة لانه من اثارها وقوله جعلها الله في قلوب عباده - 00:06:27
اي جعل هذه الرحمة في قلوب العباد لان الامر كله بيده سبحانه وتعالى وانما يرحم الله من عباده الرحماء وكلما كان الانسان في الخلق ارحم كان الله به ارحم لان الجزاء من جنس العمل - 00:06:48
فانت اذا وجدت في قلبك قسوة على عباد الله المؤمنين فانه يجب عليك ان تعالج هذا المرض لانه مرض في الواقع يجب عليك ان تعالجه حتى يكون قلبك لينا لعباد الله - 00:07:12
ومن اسباب ذلك ان تكون لطيفا بالصغار الاطفال الصغار وكذلك باليتامى فان هذا يجعل للقلب رقة ورحمة وهذا شيء مشاهد انك اذا رحمت بهؤلاء الاطفال الصغار وباليتامى فان الله سبحانه وتعالى يضع في قلبك الرحمة - 00:07:33
فتعود على هذا حتى تكون راحما للصغار وللكبار فتنال بذلك رحمة الله سبحانه وتعالى الحديث فيه فوائد ان شاء الله نتكلم عليها في الدرس القادم المؤلف رحمه الله تعالى وعن عائشة ابن معاذ لما مات رسول الله صلى الله عليه - 00:08:00
وسلم وابو بكر وعمر قالت هو الذي نفسي بيده اني لا اعرفه اني لا اعرف بكاء جاء عزيزا من بكاء عمر وانا في حجرتي رواه احمد. وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله - 00:08:24
عليه وسلم لما قدم من احد سمع نساء من نساء سمع نساء من عبد الاشهل يبكين على هالك هالكهم على هلكهن. يبكين على هلكاهم. فقال لكن حمزة لا لا بواكي له. لا بواكي له. فجئن نساء الانصار فبكينا على حمزة عنده - 00:08:44
فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويحهن فقال ويحهن فقال ويحهن ويحكن عندي ويحكن بالضمير مم نعم. فقال ويحك ايهن ها هنا يبكين حتى الان مروهن فليرجعن ولا - 00:09:14
على هالك على هالك بعد اليوم. رواه احمد وابن ماجة. وعن جابر ابن عتيك اتيك نعم. ابني ابني. وعن جابر ابن عتيك. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله ابن ثابت عبد الله جاء يعود عبد الله ابن ثابت فوجده قد غلب غلبه - 00:09:44
غلب فصاح به فلم فلم فلم يجبه فاسترجع وقال غلبنا عليك غلبنا عليك قال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة ويبكين وبكينا وبكينا فجعل ابن عتيق يسكنه يسكتون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فاذا وجد فلا تبكين باكيا. تبكي - 00:10:14
ان فاذا وجب فلا تبكين باكية. قالوا وما الوجوب؟ وما الوجوب يا رسول الله؟ قال الموت وهو ابو لهبول والنسائي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. في جواز - 00:10:44
البكاء على الميت. وذكر المؤلف عدة احاديث منها بكاء جابر ابن عبد الله وعمته فاطمة على من؟ على ابي جابر. عبد الله بن حرام رضي الله عنه ووجه الدلالة منه - 00:11:04
من وجه الدلالة منه على جواز ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرهن على ذلك واظن اخذنا الفوائد نعم. طيب وكذلك ايضا حديث ابن عباس حين مات زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:27
جعل النساء يبكين فضربهن عمر بسوطه فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك طيب وبين عليه الصلاة والسلام ان حزن القلب ودمع العين منين؟ من الرحمة. من الله ومن الرحمة - 00:11:50
من الله ومن الرحمة وان نعيق الشيطان هو المنهي عنه وهو ما يحصل من اللسان وكذلك اه ما يحصل من الجوارح طيب حديث ابن عمر في قصة سعد ابن عبادة رضي الله عنه وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى - 00:12:10
وبكى القوم معه. وحديث اسامة بن زيد هي قصة المرأة اه احدى بنات الرسول صلى الله عليه وسلم حين فاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رفع اليه الصبي - 00:12:37

ونفسه تقاعد كانها في شمه فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده. كل هذه تدل على جواز البكاء اذا كان بمقتضى الطبيعة فالبكاء ثلاثة انواع اولا ما كان بمقتضى الطبيعة - 00:12:54

وهذا لا بأس به بلا اشكال ولا يمكن دفعه الثاني ما كان متكلفا بمعنى ان الانسان يحمل نفسه على البكاء فيتباكى فهذا ينهى عنه لكنه لا يصل الى درجة التحريم - 00:13:13

والقسم الثالث ان يكون بكاء مقرونا بالنياحة فهذا محرم بل هو من كبائر الذنوب هذا هو اقسام البكاء فالمنهي عنه اذا ما كان متكلفا غير طبيعي وما كان نياحة والثاني من كبائر الذنوب والاول دون ذلك - 00:13:35

واما ما كان بمقتضى الطبيعة فانه لا بأس به بل انه يدل على الرحمة والرقة نعم ثم قال وعن عائشة قداش نعم - 00:13:57